

## أن نتعلم العيش بسلام مع الله

أونوفريوس رئيس أساقفة أوكرانيا

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

أيها الإخوة والأخوات المحبوبون في المسيح!

أسلم عليكم جميعاً من صميم القلب مع بداية الصوم الكبير المقدس.

الصوم الكبير هو زمن خاص لكل مسيحي، يجب أن يقضيه في اليقظة، وصلاة التوبة، والتصميم على السعي إلى الكمال الروحي. من خلال الاعتدال الروحي وضبط النفس الجسدي، نعد أنفسنا لاختبار آلام الرب على الصليب معه، وللتسليم بفرح على عيد القيامة المشرق، قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات.

للأسف، هناك الكثير من الغضب والكراهية في العالم اليوم، وهي تنشأ في الأعماق الخاطئة للأنانية البشرية وعدم الرغبة في تحقيق وصايا الرب والعيش وفقاً لمشيئته. يجب أن ندرك أن العداوة بين الناس ولدت من الخطيئة. ويجب أن نحارب هذه الخطيئة. من الممكن مقارنتها باللهب المشتعل. إذا قلت المادة القابلة للاشتعال، انطفأت النار؛ وإذا زادت، اشتعل اللهب بقوة أكبر.

لهذا، أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، عند دخول الصوم الكبير، يجب علينا جميعاً أن نقلل المادة التي تلهب الخطيئة: الاستياء من بعضنا البعض والحسد والكبرياء. فلنحاول تنظيم حياتنا بحسب كلمات مواطننا المجيد، القديس ديميتري روستوف: "في الصلاة، كن سيرافيماً، وفي الجهاد كن كروبيماً، وفي التعامل مع الجميع كن ملاكاً". في هذا تتكشف آفاق جيدة للصوم الكبير، وهي تعلم العيش في سلام مع الله وانسجام مع بعضنا البعض.

وعليه، أبارك جميع أبناء الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية ليقروا فصلاً واحداً من الإنجيل المقدس كل يوم أثناء الصوم الكبير وأن يسجدوا ثلاث مرات لإنهاء الحرب، والتغلب على العداوة في أرضنا الأوكرانية التي طالت معاناتها، والحفاظ على السلام في العالم.

عسى أن يجلب عمل الصوم استنارة الروح لنا جميعاً، ويجعلنا قادرين على الشعور بحضور الله في حياتنا، وتقريبنا إليه. فلنعمل بقدر ما نستطيع لملء أرواحنا فرحاً من أجل حياة سلامية على الأرض وخلص أبدي في المسيح يسوع ربنا.

---

حسب العادة الأرثوذكسية الوريعة، قبل بدء الصوم الكبير، أستغفركم جميعًا، أيها الإخوة والأخوات المحبوبون.

+أونوفريوس

ميتروبوليت كييف وكل أوكرانيا

رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية

\* من رسالة بركة الصوم الكبير ٢٠٢٢

Source: Onuphry, Metropolitan of Kiev and All Ukraine. Do You Want to Fast Truly? Orthodox Christianity. 12/3/2022. <https://orthochristian.com/144806.html>